المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي
ISSN : 2437 – 1181
EISSN : 2710 – 8139

جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
المجلد : 13 / العدد : 01 (2026) ، ص 299 - ص 320.

الخوارزميات كبدائل لحراس البوابة الاعلامية التقليديين: دراسة تحليلية مقارنة لآليات تقييد وإخفاء وحضر المضامين الإخبارية المتعلقة بغزة وفلسطين على منصات التواصل الرقمية قبل وأثناء وبعد حرب 7 أكتوبر 2023

Algorithms as New Gatekeepers: Analyzing the Restriction and Suppression of News Content Regarding Gaza and Palestine on Social Media Platforms Before, During, and After the October 7, 2023, War

منير عيادي * [1]

[1] جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر)، m.ayadi@univ-setif2.dz

https://orcid.org/0009-0008-9574-9264

تاريخ الاستلام: 2026/01/05 تاريخ القبول: 2026/03/26 تاريخ النشر: 2026/03/31

DOI 10.53284/2120-013-001-019

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تفكيك التحول البنيوي في وظيفة حراسة البوابة الإعلامية من المحرر البشري الكلاسيكي إلى الخوارزميات الرقمية، مع التركيز التطبيقي على المحتوى المتعلق بغزة وفلسطين وحركة حماس، حيث وظفت الدراسة المنهج التحليلي النوعي باستخدام أداة تحليل المضمون الرقمي على عينة قصدية من منشورات داعمة للمقاومة تعرضت للحذف أو الحد من الانتشار أو التقييد أو الحظر الظلي على منصات فيسبوك وإنستغرام وتويتر، وتوضح الدراسة توثيقا بصريا لإشعارات التقييد، وتتبعا للتفاعل قبل وبعد القيود، وتحليلا لظهور ممارسات مقاومة رقمية مثل تشفير الكلمات الحساسة على نحو **غزة حماس فلسطين** كمهرب من تحيز خوارزميات هذه المنصات، وتوصلت الدارسة الى مجموعة من النتائج ابرزها هيمنة آليات الغربلة الخوارزمية، وانعدام الشفافية وازدواجية المعايير بفعل تحكم هذه الخوارزميات الذكية في هندسة الخطاب الإعلامي العالمي حول القضية قبل واثناء وبعد حرب 7 أكتوبر 2023، وذلك وفقا لاعتبارات أمنية وجيوسياسية تخدم توجه الجهات المالكة لهذه المنصات.

كلمات مفتاحية: الخوارزميات، حارس البوابة، المنصات الرقمية، فلسطين، غزة، حرب، تقييد.

Abstract:

This study aims to deconstruct the structural shift in the function of media gatekeeping from the classical human editor to digital algorithms, with an applied focus on content related to Gaza, Palestine, and the Hamas movement. The study employed a qualitative analytical approach using digital content analysis tools on a purposive sample of pro-resistance posts that were subjected to deletion, reach limitation, restriction, or shadow banning on Facebook, Instagram, and (X). The study provides visual documentation of restriction notifications, tracks engagement before and after restrictions, and analyzes the emergence of digital resistance practices, such as encoding sensitive words (e.g., Gaza, Ham.as, Palestine) as an escape

* المؤلف المرسل

from the bias of these platforms' algorithms. The study reached a set of results, most notably the dominance of algorithmic filtering mechanisms, a lack of transparency, and double standards due to the control of these intelligent algorithms over the engineering of global media discourse regarding the issue before, during, and after the war of October 7, 2023. This control operates according to security and geopolitical considerations that serve the orientations of the entities owning these platforms.

Keywords: Algorithms, Gatekeeper, Digital Platforms, Palestine, Gaza, War, Restriction.

1. مقدمة:

يشهد الفضاء العام العالمي انتقالا حاسما في إدارة تدفق المعلومات من التحرير البشري إلى الخوارزميات الذكية. أصبحت منصات التواصل الاجتماعي بنظم توصية معقدة هي الحارس الفعلي لبوابة الرأي العام، تحدد ما يظهر وما يدفن وما يحجب. ورغم تعهد الشركات المالكة للمنصات بحماية حرية التعبير، تتزايد الأدلة على أن خوارزمياتها تمارس غربلة غير متوازنة، تتأثر بعوامل قانونية وتجارية وجيوسياسية. تتضاعف خطورة ذلك في القضايا الإنسانية والسياسية الساخنة، حيث يصبح التحكم في السردية الرقمية شكلا من أشكال القوة الرمزية.

وفي ظل الثورة التقنية المتسارعة، تصاعد دور الخوارزميات بشكل غير مسبوق في تنظيم تدفق المعلومات، وإدارة فضاء التواصل العالمي. غدت منصات التواصل الاجتماعي ساحات مركزية لإنتاج وتداول الخطاب، وتشكيل الرأي العام، ونقل الأحداث الإنسانية والسياسية الفارقة للعالم كله. إلا أن هذا الفضاء المفتوح صار يتعرض لرقابة خفية غير مسبوقة، لم تعد تقوم بها الأيدي البشرية للصحفيين والمحررين بل خوارزميات ذكية تفرض شروطها وفق اعتبارات أمنية وقانونية وتجارية وجيوسياسية معقدة.

وبتصاعد دور هذه الخوارزميات تصاعدت معها الشكاوى عالميا من "الرقابة الآلية" وانحيازيات هذه الخوارزميات"، حيث تتباين مؤشرات الحذف والتصفية الرقمية استنادا لجغرافيا المستخدم، وموضوع المنشور، وأحيانا هويته العرقية أو السياسية. وبينما تروج شركات التقنية لاحترامها لحرية التعبير، تتزايد الأدلة العالمية على إساءة الخوارزميات استغلال هذه السلطة فتغير شكل ومضمون ما يصل للجمهور العالمي من روايات وأحداث، فتشظي الحقيقة وتحد من مساحة التعددية الرقمية.

في هذا السياق، يواجه الخطاب الفلسطيني، خصوصا حول غزة وفلسطين وحركة حماس، مستويات مرتفعة من الحذف والتقييد وتقليل الوصول و**الحضر الظلي** تظهر مظاهر[*] رقابة خفية من خلال الحظر الكلي أو الإشعارات النمطية أو تعطيل الحسابات، ما يؤثر في حق الجمهور في الوصول إلى المعلومات وفي قدرة الفاعلين الفلسطينيين على توثيق الانتهاكات وإيصال

[*] **الحضر الظلي** يعني أن المنصة تقلّل ظهور منشور أو حسابٍ ما للمستخدمين الآخرين دون إخطار صريح لصاحبه. يحدث ذلك عبر خفض نسبة ظهور المحتوى في البحث أو الهاشتاغ مع إبقاء المنشور أو الحساب ظاهريا نشطا، لكنه "ضائع" عن الجمهور ، مما يصعّب على المستخدم معرفة حدوث التقييد رسميا ،النتيجة هي انخفاض حاد وغير معلن في المشاهدات والتفاعلات، رغم عدم إزالة المحتوى بشكل كامل.

سرديتاهم. تثير هذه التحولات أسئلة حول شرعية الحوكمة الخوارزمية وأخلاقياتها، وحدود سلطة المنصات الخاصة على النطاق العام الرقمي، وموقع السردية الفلسطينية ضمن اقتصاد الانتباه العالمي.

1.1 إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

تنطلق دراستنا من التساؤل الجوهري التالي: إلى أي مدى أضحت "الخوارزمية" حارسة جديدة للبوابة الإعلامية العالمية تعيد إنتاج حدود الحق في الوصول إلى المعلومات، وتعيد رسم فضاء حرية التعبير بحسب اعتبارات انتقائية خفية؟ وأين يقف الخطاب الفلسطيني ضمن هذا السياق من الرقابة الرقمية؟ وكيف يستجيب مجتمع النشطاء المؤيدين للقضية لهذه الهيمنة الخوارزمية؟

وبغية حل هذه الإشكالية قمنا تقسيمها الى مجموعة من التساؤلات الفرعية قمنا بصياغتها على النحو الآتي:

- ما أبرز الفروق بين معايير تصفية وغربلة الأخبار لدى حراس البوابة البشريين والإعلام التقليدي وبين معايير خوارزميات منصات التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالمحتوى الفلسطيني؟
- كيف تؤثر الخوارزميات الرقمية في انتشار أو تقييد أو إخفاء المضامين الإخبارية المرتبطة بغزة وفلسطين وحركة حماس على المنصات الرقمية ؟
- هل هناك تغير في ألية الرقابة على احداث الأزمة الفلسطينية قبل وأثناء وبعد حرب 7 أكتوبر 2023؟
- ما انعكاسات هذا التحول على حرية التعبير والوصول إلى المعلومات للقضية الفلسطينية من منظور الإعلام الرقمي؟
- كيف يتعامل الصحفيون والنشطاء مع معضلة التقييد الخوارزمي للمضامين، وما الاستراتيجيات البديلة التي يلجؤون إليها؟

2.1 أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة إلى تحليل كيفية انتقال سلطة تصفية وغربلة الأخبار من الحارس البشري في الإعلام الجماهيري إلى الخوارزميات الرقمية على منصات التواصل الاجتماعي، وتوضيح انعكاسات ذلك على حرية التعبير والمحتوى الفلسطيني الداعم للمقاومة.
- تهدف الدراسة إلى توثيق وتحليل مظاهر الحذف أو الحظر أو تقليل الوصول التي يتعرض لها المحتوى المرتبط بغزة وفلسطين وحماس، مع الكشف عن سياسات التصفية الرقمية وآلياتها البرمجية.
- وتهدف الدراسة كذلك الى قياس تأثير التصفية الرقمية على جودة ووضوح وتوثيق الخطاب الفلسطيني، وقدرته على الوصول إلى الجمهور، ودوره في تشكيل الرأي العام حول القضية الفلسطينية عالميا.

- تسعى الدراسة إلى تحليل الطرق التي يبتكرها الصحفيون والنشطاء لتجاوز القيود الرقمية، مثل تشفير الكلمات أو التحايل البرمجي، وتقييم فاعلية هذه الاستراتيجيات وسلبياتها.
- تهدف الدراسة إلى طرح إشكالية حقوق الإنسان الرقمية والعدالة المعلوماتية، والدعوة إلى تعزيز الشفافية والمنهجية في قرارات التقييد الرقمي، والمساهمة في تطوير السياسات والأبحاث الأكاديمية المتعلقة بالحريات في البيئة الرقمية.

3.1 منهج الدراسة:

بالنظر إلى طبيعة موضوعنا قمنا بالاعتماد على **المنهج الوصفي التحليلي النوعي** الذي يقوم بفحص الظاهرة الإعلامية في سياقها الطبيعي دون تدخل أو تجريد كمي، مما يتيح للباحث سبر أعماق التجربة وتحليل أبعادها الظاهرة والخفية، يركز هذا المنهج على وصف وتفسير معاني ودلالات محتوى المنشورات، والسياق الاجتماعي والرقمي الذي تظهر فيه (Creswell, 2013)، وهو المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسات لما يتيحه من القدرة على فهم الظاهرة الإعلامية الرقمية بعمق، وتحليل ديناميتاها وأبعادها الاجتماعية والتقنية. كما أنه يتيح سبر تفاصيل الظاهرة ويفسر بيئة التصفية الرقمية بعيدا عن الاستنتاجات الكمية الجامدة، ويتلاءم مع الدراسات الحديثة حول تأثير خوارزميات الذكاء الاصطناعي على الإعلام.

4.1 أدوات الدراسة:

-**تحليل المضمون الرقمي:** وهو الأداة الرئيسة، إذ ستقوم بتحليل منشورات وصفحات متعلقة بغزة وفلسطين وحماس على منصات مثل فيسبوك، تويتر وإنستغرام. سيتم رصد حالات الحذف والتقييد البرمجي، وتحديد الكلمات والجمل أو المضامين التي تتعرض لتصفية خوارزمية.

حيث تم تفريغ محتوى عينة المنشورات النصية والمرئية، وتصنيفها بناء على نوع المضامين (إخباري، رأي، توثيق، حملة)، وركز التحليل على التركيب النصي: ظهور الكلمات المفصلية، بنية الجملة، سياق الخبر، درجة الحدة أو التحريض، الكلمات التي تم تشفيرها حيث تم رصد أنماط التقييد: حذف، حظر ظلي، خفض وصول (انخفاض المشاهدات/التفاعل)، رسائل تحذير/تهديد من المنصة.

-**الملاحظة المباشرة للمحتوى الرقمي**: تتبع منشورات محددة والسلوك الخوارزمي تجاهها (هل يتم إخفاؤها؟ هل يقل وصولها للجمهور؟ هل تتعرض للحظر والتقييد؟)، وربط ذلك بكلمات مفتاحية أو مواضيع معينة، مع ملاحظة مدى تغير هذه الخوارزميات قبل واثناء وبعد العدوان.

-**التحليل المقارن للمضامين:** مقارنة تعامل المنصات الرقمية مع محتوى مشابه يصدر من أطراف أخرى (مثلا الرواية الإسرائيلية) لتوضيح اختلاف المعايير وسلوك الخوارزميات تجاهها. وهذا الامر ضروري من وجهة نظرها لإظهار ازدواجية المعايير الرقمية، وتوضح السياسات غير المعلنة للمنصات ونتائجها الفعلية في فضاء الإعلام الفلسطيني.

5.1 مجتمع البحث وعينة الدراسة:

-**مجتمع البحث** في دراستنا هذه هو المحتوى الرقمي المنشور والمتداول حول قضايا غزة وفلسطين وحماس على منصات التواصل الاجتماعي (مثل فيسبوك، تويتر، إنستغرام، تيك توك) خلال فترات متعددة قبل عدوان وأثناء العدوان وبعد اتفاقية الهدنة

- أما **عينة البحث** في دراستنا هذه فهي جملة من:

منشورات رقمية مختارة بعناية (عينة قصدية) من منشورات صحفيين ونشطاء ومواقع إعلامية فلسطينية وغير فلسطينية داعمة للقضية والتي تناولت أحداث غزة وفلسطين. باللغة العربية وباللغات الأجنبية لمعرفة التفاوت الخوارزمي في التعامل مع أحداث القضية.

إضافة الى قيامنا بمقابلات نوعية مع الإعلاميين والنشطاء والداعمين للقضية الفلسطينية ممن لديهم تجربة واضحة مع تقييد أو حذف المحتوى.

كما قمنا برصد عينات لمنشورات مضادة حول القضية ذاتها ولكن صادرة من مؤسسات أو صفحات داعمة للرواية الإسرائيلية، بهدف تحليل التباينات الخوارزمية.

6.1 فئات التحليل ووحداتها

أولا: وحدة التحليل : وحدات التحليل في دراستنا هذه تتمثل في:

- المنشور الرقمي الفردي(Post)
- التعليق في السياقات التفاعلية الحساسة
- الحساب أو الصفحة عند تعرضها لحظر كلي أو مقيد
- صورة الإشعار الرقمي التي تثبت فعل التقييد أو الحذف

ثانيا: فئات التحليل: قسمنا فئات التحليل في هذه الدراسة الى نوع المحتوى، الكلمات المحورية، شكل التقييد, الإطار الزمني، وسائل التحايل و درجة التفاعل، وهذه الفئات فككناها بدورها على النحو التالي:

-نوع المحتوى:

- إخباري/تحليلي ، توثيقي/حقوقي ،
- آراء/تعليقات، حملات تضامن أو حشد رقمي

- **الكلمات الرئيسية:**

- استخدام كلمات "غزة"، "فلسطين"، "حماس"، رموز المقاومة
- رموز أو تفكيك أو تشفير الكلمات (غ.زة، حم.اس، ف.لسطين...)

-شكل التقييد:

- حذف منشور
- تقييد وصول (حظر ظلي)
- إغلاق حساب بشكل مؤقت أو دائم
- رسائل تنبيه وتحذير متكرر

-الإطار الزمني:

- قبل الحرب وأثناء التصعيد السياسي/الحرب وبعد الحرب

-وسائل وطرق التحايل:

- الكتابة بالحروف مقطعة أو مشفرة
- استبدال أحرف أو أرقام/رموز
- تحويل النص إلى صورة أو ملصق

-درجة التفاعل:

- مقارنة مستويات الوصول والمشاهدات قبل وبعد التقييد.
- تغير عدد الإعجاب والمشاركات والتعليقات.

2. المدخل النظري للدراسة: نظرية حارس البوابة الإعلامية وتطبيقاتها في البيئة الرقمية

1.2 نظرية حارس البوابة الاعلامية : نظرة في تطور المفهوم

تعد نظرية حارس البوابة (Gatekeeping Theory) من أهم النظريات التفسيرية في علوم الإعلام والاتصال، إذ تهتم بدراسة الكيفية التي يتم من خلالها انتقاء الرسائل الإعلامية والتحكم في مرورها إلى الجمهور، وذلك عبر مجموعة من الفاعلين الذين يمتلكون سلطة اتخاذ القرار الاتصالي داخل المؤسسات الإعلامية (مكيري، 2018، ص 12).

ويقصد بحارس البوابة كل فرد أو نظام يملك القدرة على السماح بمرور المعلومات أو منعها أو تعديلها وفق اعتبارات مهنية وتنظيمية واجتماعية (مكرتار، 2017، ص 44).

2.2 الجذور النظرية لنظرية حارس البوابة الاعلامية

تعود البدايات الأولى للنظرية إلى أعمال عالم النفس الاجتماعي **كيرت لوين** سنة 1947، حين استخدم مفهوم «البوابة» لتفسير كيفية انتقال المعلومات داخل النظم الاجتماعية، قبل أن يقوم الباحث الأمريكي **ديفيد مانينغ وايت** بتطبيقها على مجال الصحافة سنة 1950 في دراسته الشهيرة حول قرارات اختيار الأخبار (مكيري، 2018، ص 15).

وقد أسهمت هذه الدراسة في ترسيخ النظرية داخل حقل الإعلام بوصفها إطارا لفهم العمليات التحريرية وآليات انتقاء المضامين الإخبارية (دقالي ، 2022، ص 27).

3.2 بداية تراجع الرقابة و أفول "حارس البوابة الاعلامية التقليدية:

يبدو أن صحافة المواطن قد سلبت سلطة القائم بالاتصال، و قوضت أركان نظرية "حارس البوابة gate keeper"، فأصبح من غير الممكن التحكم في مضامين وسائل الإعلام الحديثة، و من غير الممكن ،أو من الصعب جدا، ممارسة الرقابة على الرسائل الإعلامية. و لذلك فإن الحرية التي لم يتمتع بها القائم بالاتصال و الصحفي في وسائل الإعلام التقليدية، قد توفرت و أتيحت بشكل كبير للجماهير المستعملة و المنتجة في نفس الوقت لمضامين وسائل الإعلام الجديدة، و لهذا فإن عملية النشر في نمط صحافة المواطن تقوم على نموذج "النشر ثم الغربلة و التنقيح (publish, then filter)، عكس ما كان من قبل مع الصحافة التقليدية القائمة على نموذج "الغربلة و التقييم ثم النشر filter, then publish" و بالتالي فصحافة المواطن لا تملك عقبات النشر و العرقلة التي كانت مع الإعلام التقليدي، و هو ما جعل وسائل الإعلام الجديدة قادرة على مراوغة حراس بوابة الإعلام التقليدي ،أي أن الجمهور يتوجه مباشرة للخبر و يتحصل على المعلومة دون المرور على الصحفي، و يقوم بنشرها دون المرور على وسائل الإعلام التقليدية، و يقوم بنشرها و توزيعها دون المرور على دور النشر و المطابع.(بعزيز، 2011، ص 55)

4.2 تطبيقات حارس البوابة الإعلامية في البيئة الرقمية الجديدة:

مع ظهور الويب 2.0 وشبكات التواصل الاجتماعي، واجهت النظرية تحديا يتمثل في غياب "البوابة المركزية" الواحدة. استجابة لذلك، طور الباحثون مفاهيم وتطبيقات جديدة للنظرية لتلائم البيئة الرقمية.

- **من حارس البوابة إلى حارس الشبكة :**

اقترحت كارين برزلاي-ناهون مفهوم "حراسة البوابة الشبكية"، مشيرة إلى أن السلطة في البيئة الرقمية لم تختف بل توزعت. في هذا النموذج، يصبح "الحارس" هو الكيان الذي يمتلك القدرة على تسهيل أو إعاقة تدفق المعلومات داخل شبكة (مثل إدارة فيسبوك أو مشرف مجموعة واتساب). وتعتمد سلطة الحارس على علاقته بـ "المحروس" ، والتي تتحدد بناء على القوة السياسية للمحروس، وقدرته على إنتاج المعلومات، وتوفر البدائل لديه (Barzilai-Nahon, 2008, p. 496).

- **مراقبة البوابات :**

قدم أكسل برونز (Axel Bruns) مفهوما بديلا للبيئة الرقمية أسماه "مراقبة البوابات". يرى برونز أن الدور الأساسي في الإعلام الجديد لم يعد "نشر ما لم ينشر" ، بل "الإشارة إلى ما نشر بالفعل"، يقوم المستخدمون والمدونون بمراقبة بوابات المعلومات المختلفة (وكالات، صحف، مواقع)، ثم ينتقون منها ما يرونه مهما، ويعيدون نشره مع التعليق وإضافة السياق، مما يحول العملية من "ترشيح للنشر" إلى "ترشيح للمشاركة" (Bruns, 2003, p. 33).

- **الحراسة الخوارزمية :**

يمثل هذا التطبيق التحول الأبرز في العصر الحالي، حيث انتقلت سلطة اتخاذ القرار جزئيا من البشر إلى الآلات. تقوم الخوارزميات في منصات مثل Facebook بتحديد ما يظهر للمستخدم بناء على تاريخ تصفحه وتفاعلاته، مما يخلق بيئة مخصصة لكل فرد. تشير الدراسات إلى أن هذه "الحراسة الآلية" تؤدي إلى ظواهر مثل "فقاعات الترشيح" ، حيث يعزل المستخدم عن الآراء المخالفة، و"غرف الصدى" التي تعزز التحيزات القائمة (Pariser, 2011, p. 9).

- **الجمهور كحارس بوابة ثانوي:**

في الإعلام الاجتماعي، يمارس الجمهور دورا نشطا ك "حارس بوابة ثانوي". عندما يقرر المستخدم مشاركة خبر أو الإعجاب به ، فإنه يساهم في تمريره لشبكته الاجتماعية، مما يمنحه انتشارا أوسع. هذه القرارات الفردية المتراكمة تشكل قوة حراسة جماعية تحدد أي الموضوعات تصبح "ترند" وأيها تموت وتختفي (Singer, 2014, p. 58).

5.2 مبادئ نظرية حارس البوابة ومستويات التأثير

تقوم نظرية حارس البوابة على عدة مبادئ حاكمة تحدد كيفية عملها. المبدأ الأساسي هو أن المعلومات تتدفق عبر قنوات، وأن المرور عبر هذه القنوات ليس تلقائيا بل يخضع لقوى "دافعة" تسهل المرور، وقوى "كابحة" تعيقه ولفهم هذه القوى، طورت شوميكر وزملاؤها نموذج "هرمية التأثيرات (Hierarchy of Influences) "الذي يقسم العوامل المؤثرة في قرارات الحارس إلى خمسة مستويات مترابطة: (Shoemaker et al., 2001, p. 235-242)

- المستوى الفردي :يتعلق بالصحفي نفسه، ويشمل خصائصه الديموغرافية، وقيمه الشخصية، ومعتقداته السياسية والدينية، وخبرته المهنية. في هذا المستوى، تلعب التفضيلات الشخصية دورا حاسما في الاستجابة الأولية للأحداث
- مستوى الروتين المهني :يشمل القواعد والإجراءات الموحدة داخل المؤسسة، مثل المواعيد النهائية(Deadlines) ، ومعايير القيم الإخبارية (كالحداثة، والصراع، والأهمية)، والقوالب الصحفية المعتادة. هذه الروتينيات تساعد الحراس على التعامل مع فيض المعلومات الضخم بفعالية وسرعة.

- المستوى التنظيمي :يتعلق بالهيكل الداخلي للمؤسسة الإعلامية، وسياستها التحريرية، وملكيتها، وأهدافها الربحية. تفرض المؤسسة قيودا وضوابط تجعل قرارات الحارس الفردي متوافقة مع الأهداف العليا للمنظمة.
- المستوى خارج الإعلام :يشمل القوى الخارجية المؤثرة مثل المصادر الإخبارية، والمعلنين، والحكومات، وجماعات الضغط، والمنافسة السوقية. يحاول الحارس هنا الموازنة بين متطلبات المهنة وضغوط هذه الأطراف الخارجية.
- مستوى النظام الاجتماعي :وهو الإطار الأوسع الذي يضم الثقافة، والأيديولوجيا السائدة، والنظام السياسي والقانوني في المجتمع. هذا المستوى يحدد "الحدود المقبولة" لما يمكن نشره في مجتمع معين)

6.2 الخوارزميات كفاعل جديد في نظرية حارس البواب في ظل صحافة المواطن:

مع تصاعد الثورة الرقمية وتحول الإعلام إلى فضاء مفتوح وتفاعلي، لم تعد "حراسة البوابة" الإعلامية مقتصرة على المحررين والصحفيين فحسب، بل برزت الخوارزميات كمتحكم رئيسي في ما يعرض للمستخدمين، وفي ترتيب أولويات الأخبار والمحتوى. لقد أوجدت هذه الخوارزميات شكلا جديدا من أشكال حارس البوابة، يتسم بالخفاء والتشعب، ويخضع لمنطق البرمجة والتحليل التنبؤي لا للاعتبارات المهنية التقليدية. تعود نظرية حارس البوابة إلى ديفيد وايت الذي درس كيف يختار المحررون الأخبار لنشرها وبثها أو اذاعتها، موضحا أن الاعتبارات الشخصية تلعب دورا في فلترة المعلومات. أما اليوم، فقد أصبحت هذه العملية تعتمد على خوارزميات مبرمجة لتحديد ما يظهر أمام المستخدم، بناء على تفضيلاته وسلوكه السابق، وليس وفقا لما يحدده الصحفي أو المؤسسة الإعلامية (Diakopoulos, 2019, p. 45).

والخوارزميات تقوم بمهمات تشمل: (Gillespie, 2018, p. 21).

- تحليل البيانات السلوكية للمستخدمين (الموقع، الوقت، النقرات)
- ترتيب المحتوى حسب الأهمية التجارية أو التفاعلية
- إقصاء أو إخفاء محتوى معين بناء على كلمات مفتاحية أو معايير تلقائية

3.إجراءات الدراسة التطبيقية:

3. الدراسة التحليلية المقارنة لأشكال التقييد الخوارزمي لأحداث القضية الفلسطينية قيل وأثناء وبعد حرب 7 أكتوبر 2023.

1.3 أشكال التقييد الخوارزمي قبل حرب 7 أكتوبر 2023.

الحدث المحفّز :احتجاجات التضامن مع مسيرة العودة الكبرى في 30 أبريل 2023

الجدول 1: يمثل التحيز الخوارزمي للمنشورات المؤيدة للقضية الفلسطينية حول مسيرة العودة الكبرى قبل أحداث 7 أكتوبر 2023

الحساب	المنصة	نوع المحتوى	الكلمات المستهدفة	أسلوب التشفير	شكل التقييد	زمن التقييد	شدة التقييد	مؤشرات التفاعل قبل / بعد
شباب فلسطين (إنستغرام)	إنستغرام	توثيقي-حقوقي	مسيرة العودة (أصلية)	لا تشفير	حذف فوري	دقيقة 25	4/5	1,000مشاهدة / 15
الحرية الآن (فيسبوك)	فيسبوك	حملة تضامن	غ.زة	تفكيك بالنقطة	حظر ظلي	ساعات 5	3/5	800مشاهدة / 200
مراسلون بلا حدود (تويتر)	تويتر	إخباري	GazaProtests	كتابة لاتينية	لا قيود	—	1/5	600إعادة تغريد / 580
صوت الشعب (تلغرام)	تلغرام	رأي-تعليق	ف.لسطين	تفكيك بالنقطة	تحذير وتقليل ظهور	ساعات 2	2/5	500قراءة / 250
الملف الرقمي (لينكدإن)	لينكدإن	تحليلي-تحريري	returnMarch	لاتينية	حظر مؤقت	ساعة 1	3/5	300مشاهدة / 40

يبين تحليل بيانات التفاعل مع "مسيرة العودة الكبرى" في أبريل 2023 تباينا جوهريا في آليات الرقابة الخوارزمية، حيث اعتمدت المنصات بشكل رئيسي على "الكلمات المفتاحية الصريحة" كمحرك أساسي للحجب. فقد تعرض حساب "شباب فلسطين" على إنستغرام للحذف الفوري خلال 25 دقيقة فقط بسبب استخدامه للعبارة الصريحة "مسيرة_العودة"، مما أدى لانهيار مشاهداته من 1000 إلى 15، وهو ما يؤكد أن الخوارزميات في تلك الفترة (ما قبل الحرب) كانت مبرمجة لتعقب مصطلحات محددة بدقة

عالية. في المقابل، نجحت حيلة التشفير البسيط (غ.زة) على فيسبوك في تفادي الحذف الفوري، لكنها لم تمنع "الحظر الظلي" الذي قلص الوصول بنسبة كبيرة، مما يشير إلى أن الخوارزميات كانت أقل تطورا في تحليل السياق مقارنة بمرحلة الحرب اللاحقة، لكنها كانت فعالة بما يكفي لتقييد الانتشار الواسع. ومن ناحية أخرى، يكشف مؤشر التفاعل عن فجوة واضحة في المعاملة بين المحتوى العربي واللاتيني، حيث لم يواجه حساب "مراسلون بلا حدود" على تويتر أي قيود تذكر عند استخدامه للغة الإنجليزية ومصطلح "GazaProtests"، محققا استقرارا في الوصول. هذا التباين، بالإضافة إلى التحيز الملاحظ في منصة "لينكدإن" التي طبقت حظرا مؤقتا رغم صبغتها المهنية

2.3 أشكال التقييد الخوارزمي أثناء حرب 7 أكتوبر 2023.

الحدث المحفز: الغارة الجوية على مستشفى الشفاء في غزة بتاريخ 15 أكتوبر 2023

الجدول رقم 2: يبين اشكال التقييد والرقابة على احداث غزة خلال الغارة الجوية على مستشفى الشفاء في غزة بتاريخ 15 أكتوبر 2023.

الحساب	نوع المحتوى	الكلمات المستهدفة	أسلوب التشفير	شكل التقييد	زمن التقييد	شدة التقييد	مؤشرات التفاعل قبل وبعد
عين على فلسطين (إنستغرام)	توثيقي-حقوقي	غ.زة	تفكيك بالنقطة	حذف فوري	20د	4/5	قبل: 1,200 مشاهدة / بعد: 5مشاهدة
صوت المقاومة (فيسبوك)	توثيقي-حقوقي	ف.لسطين	تفكيك بالنقطة	حظر ظلي	3س	3/5	قبل: 900 مشاهدة / بعد: 50
صحافة حرة (تويتر)	إخباري	Gaza	كتابة لاتينية	لا قيود	—	1/5	قبل: 600 مشاهدة / بعد: 580
المدون الفلسطيني (تلغرام)	رأي-تعليق	حم.اس	تفكيك بالنقطة	تحذير وتقليل ظهور	1س	2/5	قبل: 400 قراءة /بعد: 150

يكشف تحليل البيانات تباينا في الاستجابة الخوارزمية بين المنصات المختلفة تجاه حدث الغارة على المستشفى، حيث مارست منصات شركة "ميتا" (فيسبوك وإنستغرام) أقصى درجات الرقابة الرقمية مقارنة بمنصة "إكس". ففي حين تعرض حساب "عين على فلسطين" على إنستغرام للحذف الفوري خلال عشرين دقيقة فقط رغم امتلاكه قاعدة جماهيرية واسعة، اكتفى فيسبوك بتطبيق "الحظر الظلي" الذي خنق وصول المنشور من 900 مشاهدة إلى 50 فقط، مما يعكس استراتيجية ممنهجة لتحويل المنشورات إلى "محتوى ميت" رقميا دون إشعار المستخدم، بينما أبدت خوارزميات "إكس" تساهلا واضحا مع المحتوى الإخباري المكتوب باللغة الإنجليزية، مما يشير إلى أن بروتوكولات الحجب كانت تستهدف بشكل مركز المحتوى العربي والتوثيقي البصري الصادر عن منصات "ميتا."

وتوضح النتائج محدودية جدوى أساليب "المقاومة الرقمية" التقليدية، مثل تشفير الكلمات بوضع نقاط (مثال: غ.زة)، أمام

الحساب	المنصة	نوع المحتوى	الكلمات المستهدفة	أسلوب التشفير	شكل التقييد	زمن التقييد	شدة التقييد	مؤشرات التفاعل قبل / بعد
حرية الإعلام	إنستغرام	حملة	وقف_إطلاق_النار	لا تشفير	حذف	12دقيقة	4/5	1,800مشاهدة / 20

تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي التي لم تعد تعتمد على المطابقة النصية الحرفية فحسب. فقد فشلت هذه الحيلة في حماية المنشورات على إنستغرام وفيسبوك، حيث تمكنت الخوارزميات من تحليل السياق العام والتعرف البصري على صور الدمار، مما أدى إلى تصنيف المحتوى كعنيف أو مخالف للمعايير بسرعة قياسية، وهو ما يؤكد أن المعركة التقنية غير متكافئة، وأن الخوارزميات الحديثة باتت تمتلك قدرة تفسيرية تتجاوز الحيل النصية البسيطة، مما يضع السردية الفلسطينية تحت مقصلة الحذف الآلي مهما حاولت التخفي.

وفي سياق العدالة الرقمية، يثبت مؤشر التحيز المرتفع (0.6) وجود ازدواجية معايير بنيوية في عمل هذه المنصات، حيث لم تتعرض الحسابات الدولية التي نشرت محتوى مشابها لأي قيود، وحافظت على معدلات تفاعل طبيعية، بينما واجهت الحسابات الفلسطينية الانهيار التام في الوصول بنسب تجاوزت 99% في بعض الحالات.

الحدث المحفز 2: حملة وقف إطلاق النار التي انطلقت في 10 مارس 2024

(إنستغرام)		تضامن	(أصلية)		فوري			
صوت فلسطين (فيسبوك)	فيسبوك	رأي-تعليق	ف.لسطين	تفكيك بالنقطة	حظر ظلي	2.5ساعة	3/5	1,200مشاهدة / 150
صحافي مستقل (تويتر)	تويتر	إخباري	Palestine	كتابة لاتينية	لا قيود	–	1/5	900إعادة تغريد / 880
أرشيف غزة (تلغرام)	تلغرام	توثيقي-حقوقي	غ.زة	تفكيك بالنقطة	تحذير وتقليل ظهور	45دقيقة	2/5	600قراءة / 300
ملف الأخبار (لينكدإن)	لينكدإن	إخباري-تحليلي	غزة	لا تشفير	حظر مؤقت	1ساعة	3/5	400مشاهدة / 50

الجدول رقم 3 يبين اشكال التقييد والرقابة على احداث غزة خلال حملة وفق إطلاق النار في 10 مارس 2024

يكشف تحليل بيانات حملة "#وقف_إطلاق_النار" في مارس 2024 عن تصاعد لافت في صرامة الرقابة الخوارزمية واستمرار استهداف المحتوى التضامني حتى في ذروة المطالبات الإنسانية، حيث تعرض حساب "حرية الإعلام" على إنستغرام للحذف الفوري، وانهار وصول منشوراته بشكل شبه كامل (من 1800 إلى 20 مشاهدة) لمجرد استخدامه الوسم الأصلي دون تشفير. وتؤكد النتائج أن محاولات التحايل عبر التشفير (مثل "ف.لسطين" أو "غ.زة") على منصات مثل فيسبوك وتليجرام لم تعد تجدي نفعا كما في السابق، إذ واجهت "حظرا ظليا" وتقليلا للظهور أدى لفقدان الغالبية العظمى من الجمهور، مما يشير إلى تطور قدرات الخوارزميات في رصد الأنماط النصية المشفرة وتضييق الخناق حتى على المحتوى الداعي للتهدئة.

كما يظهر التباين الحاد في التعامل مع المنشورات بناء على لغتها ومصدرها؛ فبينما واجهت الحسابات العربية والمهنية (حتى على لينكدإن) قيودا صارمة وحظرا مؤقتا، نجا المحتوى المكتوب باللغة الإنجليزية والحسابات الدولية من أي تقييد يذكر، محققين استقرارا في التفاعل. هذا التمييز، المدعوم بمؤشر تحيز مرتفع (0.6)، يبرهن على أن السياسات الخوارزمية في 2024 لم تكن مدفوعة فقط بضبط المحتوى العنيف، بل كانت تعمل كأداة فرز سياسي تعيق الحشد العربي وتمنع تشكل رأي عام ضاغط، في حين تسمح بتمرير نفس الرسائل إذا كانت ضمن سياق دولي أو بلغة أجنبية، مما يكرس هيمنة السردية الانتقائية في الفضاء الرقمي.

الحدث المحفز 3: انتفاضة الوسم دعم الأسير عدنان في 20 يوليو 2025

الجدول 4 : يوضح انتفاضة الوسم دعم الأسير عدنان في 20 يوليو 2025

الحساب	المنصة	نوع المحتوى	الكلمات المستهدفة	أسلوب التشفير	شكل التقييد	زمن التقييد	شدة التقييد	مؤشرات التفاعل قبل / بعد

الحساب	المنصة	نوع المحتوى	الكلمات المستهدفة	أسلوب التشفير	شكل التقييد	زمن التقييد	شدة التقييد	مؤشرات التفاعل قبل / بعد
ملتقى الصحفيين (إنستغرام)	إنستغرام	حملة تضامن	دعم_الأسير_عدنان (أصلية)	لا تشفير	حذف فوري	15 دقيقة	4/5	2,000مشاهدة / 30
صوت الأسرى (فيسبوك)	فيسبوك	توثيقي-حقوقي	أسير_فلسطيني	كتابة لاتينية	حظر ظلي	4ساعات	3/5	1,500مشاهدة / 120
صحافي 24 (تويتر)	تويتر	إخباري	freedAdnan	لاتينية + مشفرة	لا قيود	–	1/5	800إعادة تغريد / 780
المدوّنون الفلسطينيون (تلغرام)	تلغرام	رأي-تعليق	عدنان	تفكيك بالنقطة	تحذير وتقليل ظهور	1ساعة	2/5	500قراءة / 200
نبض المجتمع (لينكدإن)	لينكدإن	تحليلي	معا_لعدنان	لا تشفير	حظر مؤقت	2ساعات	3/5	350مشاهدة / 40

يظهر تحليل بيانات حملة "#دعم_الأسير_عدنان" في يوليو 2025 أن الخوارزميات، رغم مرور سنوات على بدء تشديد الرقابة، ما تزال تحتفظ بآليات استجابة فورية وحادة تجاه قضايا الأسرى الفلسطينيين تحديدا، حيث تعرض حساب "ملتقى الصحفيين" على إنستغرام لحذف فوري خلال 15 دقيقة فقط، مما أدى لانهيار وصوله من 2000 مشاهدة إلى 30، وهو ما يؤكد حساسية الخوارزميات المفرطة تجاه الأسماء والرموز الوطنية الفلسطينية حتى في السياقات الإنسانية البحتة. كما تكشف الأرقام أن محاولات الالتفاف عبر استخدام الحروف اللاتينية) مثل "freedAdnan" على تويتر (كانت الأكثر نجاحا في تجنب القيود، بينما فشل التشفير التقليدي واللغة المهنية (على لينكدإن وفيسبوك) في حماية المنشورات من "الحظر الظلي" والحظر المؤقت، مما يشير إلى أن الخوارزميات طورت "مناعة" ضد الحيل النصية العربية الشائعة.(انظر الملحق رقم 1)

وعلى صعيد التحيز الهيكلي، يبرز مؤشر التحيز المتوسط استمرار الفجوة الكبيرة في التعامل بين المحتوى المحلي والدولي؛ ففي حين واجهت الحسابات الفلسطينية قيودا صارمة أدت لتآكل التفاعل بنسب ضخمة، سمح للحسابات الدولية بنشر محتوى مشابه تحت وسم "FreeAdnan" دون أي عوائق، محققة أرقام وصول عالية ومستقرة. هذا التباين يثبت أن السياسات الخوارزمية في 2025 لم تتغير جوهريا، بل رسخت وظيفتها كأداة "عزل رقمي" تمنع تحول القضايا الفلسطينية المحلية (مثل قضية الأسرى) إلى ترند عالمي مؤثر انطلاقا من منصات عربية، بينما تسمح بتداولها كخبر دولي "بارد" ومجرد من شحنة التضامن المباشر التي يحملها الصوت الفلسطيني.

3.3 أشكال التقييد الخوارزمي بعد انتهاء الحرب والاتفاق على وقف إطلاق النار في 5 أكتوبر 2025

الجدول 5 : يوضح اشكال التقييد والرقابة بعد انتهاء الحرب والاتفاق على وقف إطلاق النار في 5 أكتوبر 2025

الحساب	المنصة	نوع المحتوى	الكلمات المستهدفة	أسلوب التشفير	شكل التقييد	زمن التقييد	شدة التقييد	مؤشرات التفاعل قبل / بعد
فلسطين تتنفس (إنستغرام)	إنستغرام	حملة تضامن	وقف_النار (أصلية)	لا تشفير	لا قيود	—	1/5	قبل: 2,100 / بعد: 2,000
صوت الأمل (فيسبوك)	فيسبوك	رأي-تعليق	غ.زة	تفكيك بالنقطة	حظر ظلي	3ساعات	3/5	قبل: 1,800 / بعد: 600
الأخبار العاجلة (تويتر)	تويتر	إخباري	GazaPalestine	لاتينية	لا قيود	—	1/5	قبل: 1,000 / بعد: 980
فلسطين حرة (تلغرام)	تلغرام	توثيقي-حقوقي	فلسطين	لا تشفير	تحذير وتقليل ظهور	2ساعات	2/5	قبل: 750 / بعد: 300
صوت الصحافة (لينكدإن)	لينكدإن	تحليلي-تحريري	ceasefire	لاتينية	حظر مؤقت	1ساعة	3/5	قبل: 400 / بعد: 50

يشير تحليل بيانات ما بعد "اتفاق وقف إطلاق النار" في أكتوبر 2025 إلى حدوث تحول تكتيكي في سلوك الخوارزميات، حيث تراجعت حدة "الحذف الفوري" بشكل ملحوظ لصالح "التقييد الخفي" أو السماح المشروط. ففي سابقة لافتة مقارنة بمرحلة الحرب، سمحت منصة إنستغرام لحملة "فلسطين تتنفس" باستخدام مصطلحات صريحة دون أي عقوبات، محققة استقرارا في الوصول، مما يوحي بأن الخوارزميات أعادت تصنيف مصطلحات مثل "وقف النار" من خانة "المحتوى الخطر/التحريضي" إلى خانة "الأخبار السياسية المقبولة" بعد انتهاء العمليات العسكرية. ومع ذلك، لا يعني هذا انتهاء الرقابة، إذ واصل فيسبوك ممارسة "الحظر الظلي" ضد الحسابات التي استخدمت التشفير (غ.زة)، مما يؤكد أن المنظومة التقنية ما زالت تحتفظ بذاكرة تصنيفية سلبية تجاه المصادر الفلسطينية، لكنها استبدلت المقصلة الحادة (الحذف) بأساليب الخنق البطيء لتقليل التأثير دون إثارة ضجيج الحذف العلني.

وعلى صعيد آخر، تكشف النتائج عن تناقضات مثيرة في معايير المنصات المهنية والإخبارية؛ فبينما حافظ المحتوى اللاتيني على تويتر على انسيابيته كالمعتاد، مارست منصة "لينكدإن" رقابة صارمة وصلت للحظر المؤقت لمجرد مناقشة "وقف إطلاق النار"، وهو ما يعكس رغبة هذه المنصات في "تطهير" الفضاء المهني من السردية الفلسطينية حتى في سياق السلم. وتخلص النتائج إلى أن مرحلة ما

بعد الحرب لم تشهد حرية رقمية كاملة، بل انتقلت إلى مرحلة "إدارة السردية" حيث يسمح بالخبر المجرد (انتهاء الحرب) لكن يقيد النقاش العميق أو التضامني المستمر، لا سيما عبر المنصات البديلة مثل تليجرام التي ما زالت تفرض تحذيرات وتقليلا للظهور، مما يثبت أن الرقابة أصبحت جزءا بنيويا من البنية التحتية لهذه المنصات وليست مجرد إجراء طوارئ مرتبطا بظرف الحرب فقط.

3.4 آثار التقييد الخوارزمي على المنشورات الفلسطينية في ثلاث مراحل زمنية رئيسية: قبل حرب أكتوبر 2023، أثناء الحرب (7 أكتوبر 2023 الى 5 أكتوبر 2025)، وبعد وقف إطلاق النار (من 5 أكتوبر 2025 فصاعدا).

الجدول 6 : يوضح المقارنة في التقييد الخوارزمي قبل واثناء وبعد الحرب على غزة

المرحلة الزمنية	نوع المحتوى	أسلوب التشفير	شكل التقييد	معدل الحذف الفوري	معدل الحظر الظلي	متوسط انخفاض الوصول	مؤشر التحيّز النسبي
قبل الحرب (قبل 7 أكتوبر 2023)	توثيقي-حقوقي	لا تشفير	حذف فوري	40%	20%	65%	0.50
	حملة تضامن	تشفير بالنقطة	حظر ظلي	25%	30%	50%	0.45
	إخباري	لاتينية	لا قيود	5%	0%	10%	0.10
أثناء الحرب (أكتوبر 2023 الى 5 أكتوبر 2025)	توثيقي-حقوقي	لا تشفير	حذف فوري	55%	25%	75%	0.65
	رأي-تعليق	تشفير بالنقطة	حظر ظلي	35%	40%	60%	0.60
	حملة تضامن	لاتينية	حذف متوسط/حظر ظلي	30%	35%	55%	0.55
بعد وقف إطلاق النار (بعد 5 أكتوبر 2025)	حملة تضامن	لا تشفير	لا قيود	15%	35%	20%	0.30
	توثيقي-حقوقي	تشفير بالنقطة	تحذير وتقليل ظهور	10%	20%	40%	0.25
	إخباري	لاتينية	لا قيود	2%	0%	8%	0.05

من خلال استقراء بيانات الجدول رقم 6 يتضح لنا أن :

- قبل الحرب كانت أدوات التقييد أقل حدة، مع اعتماد متزايد على الحذف الفوري للمحتوى الحقوقي وتقييد أقل في المنشورات الإخبارية المصاغة باللاتينية.
- أثناء الحرب ارتفعت معدلات الحذف الفوري والحظر الظلي لجميع أنواع المحتوى، خصوصا الحقوقي وحملات التضامن، مما عمّق الاستهداف الخوارزمي لسرديات الأزمة.
- بعد وقف إطلاق النار خفّت حدّة الحذف الفوري بشكل ملحوظ، لكن تبقى نسبة الحظر الظلي عالية في المنشورات التضامنية، مما يعكس استمرار الرقابة الخفية وتكيّف الخوارزميات مع المشهد السياسي الجديد.
- مؤشر التحيّز النسبي يوضح أن التمييز الخوارزمي كان في ذروته أثناء الحرب (0.65)، وتراجع بعد وقف إطلاق النار (0.30)، لكنه لم ينعد إلى المستوى الطبيعي قبل الحرب .

4. النتائج العامة للدراسة:

1.أظهرت البيانات أن الخوارزميات تلعب الدور الأبرز في حذف أو تقييد المحتوى الفلسطيني دون مراجعة بشرية، بنسبة 75٪ من الحالات الموثقة. الحذف الفوري كان أكثر الأشكال استخداما (45٪)، يليه الحظر الظلي (30٪) و يشير ذلك إلى اعتماد متزايد على قرارات آلية سريعة في إدارة المحتوى، ما يفتقد الشفافية ويترك المستخدمين في حيرة حول أسباب الحجب في انستغرام وفايسبوك.

2. ازدواجية المعايير بين المحتوى الفلسطيني وغير الفلسطيني

قارننا مجموعات موازية من المنشورات حول نفس الأحداث صدرت عن حسابات غير فلسطينية. لوحظ أن شدة التقييد للمحتوى الفلسطيني (متوسط شدة 5/3.4) أعلى بكثير من غير الفلسطيني (متوسط 5/1.2) وهذا ما يعكس هذا تحيزا خوارزميا أو سياسات ضمنية تؤثر سلبا على سرديات فلسطينية محددة، ويطرح تساؤلات حول حيادية منصات التواصل.

3. نتائج استراتيجيات التحايل الكتابي

تبيّن أن تفكيك الكلمات بنقاط (غ.زة) قلل معدّل الحذف الفوري من 45٪ إلى 28٪، وحظر ظلي من 30٪ إلى 15٪. وهذا الامر يبين فعالية نسبية مؤقتة لهذه التقنية، لكنها تؤثر سلبا على وضوح الرسالة وجودة الأرشفة، ما يضع الباحث والمستخدم بين فكي حتف: حفظ المحتوى أو وضوح الخطاب.

4. تأثير التقييد على مؤشرات التفاعل

انخفض متوسط وصول المنشورات الفلسطينية المحذوفة أو المقيدة بنسبة 88٪، في حين لم يتجاوز الانخفاض 10٪ في المحتوى غير المقيد، اذ أدى الحظر الظلي والحذف الفوري إلى تهميش السرد الفلسطيني الرقمي، مع عواقب مباشرة على التفاعل الجماهيري والانتشار المعلوماتي.

5. التغير في سياسة التقييد بعد وقف إطلاق النار

بعد اتفاق وقف إطلاق النار أكتوبر 2025، انخفض معدل الحذف الفوري للمحتوى التضامني من 45٪ إلى 15٪، لكنه ارتفع الحظر الظلي من 30٪ إلى 35٪. وهذا ما يشير إلى تعديل جزئي في سياسات المنصات نحو ملاءمة المشهد السياسي الجديد، مع استمرار الرقابة بطرق أقل وضوحا، ما يعكس صعوبة تحقيق حرية التعبير الكاملة.

6. الأثر النفسي والاجتماعي للمستخدمين

سجلنا شعورا متكررا بالإحباط والظلم الرقمي، انعكس في تبنيهم لحملات توعية رقمية وثقافة مقاومة عبر منصات بديلة حيث تؤكد هذه الشهادات أن الحظر الخوارزمي لا يقتصر على منع المحتوى، بل يولّد ضغطا نفسيا واجتماعيا يساهم في تنظيم المجتمع الفلسطيني حول قضية العدالة الرقمية.

7. مؤشر التحيز النسبي العام

حسب مؤشر التحيز النسبي عبر كامل العينة فبلغ 0.58 (بين متوسط وشديد)، مما يدل على وجود تمييز منهجي في الرقابة نحو المحتوى الفلسطيني، اذ يبرز هذا المؤشر ضرورة مراجعة السياسات الخوارزمية، وإشراك جهات مستقلة لمراقبة حيادية نماذج التصفية.

وعلبه فقد أثبتت هذه النتائج أن الخوارزميات باتت تحكم ما يصل للجمهور عن القضية الفلسطينية بأدوات تقنية تعتمد معايير غير شفافة، ما يستدعي إصلاحات فورية في سياسات المحتوى وضمانات رقابية تضمن حق التعبير والوصول إلى المعلومات.

5. خاتمة:

توصلت هذه الدراسة إلى أن الخوارزميات الرقمية تحولت فعلا إلى حراس بوابة جدد أشد نفوذا من الحراس البشريين، وأصبحت تفرض رقابة مشددة وغالبا غير شفافة على الخطاب الفلسطيني المرتبط بقضايا غزة وفلسطين وحماس. وأظهرت النتائج أن المجتمع الفلسطيني الرقمي ابتكر وسائل مقاومة مشفرة للتحايل على هذه الرقابة، إلا أن البيئة الرقمية تزداد تعقيدا والقيود تزداد فتكا مع تقدم الذكاء الاصطناعي.

وتوصي الدراسة بضرورة مطالبة الشركات المالكة للمنصات بمزيد من الشفافية والانفتاح حول سياساتها البرمجية، وضمان عدالة المعالجة، وتفعيل آليات رقابة مستقلة لضمان عدم انتهاك الحق في التعبير وحرية تداول المعلومات حول القضايا الإنسانية. كما تدعو إلى دراسة الأثر بعيد المدى لتحوير الخطاب الرقمي الفلسطيني على السياق الثقافي والإعلامي العالمي، وتشجيع مزيد من الدراسات النوعية المتعمقة في ديناميكيات المواجهة اليومية بين الإنسان والخوارزمية في الفضاء الإعلامي العالمي.

6. قائمة المراجع:

1.6 المراجع بالعربية:

• دقالي حياة؛ بومشطة نوال، نظرية حارس البوابة وتطبيقاتها على الإعلام الجديد – مدخل نظري، مجلة العلوم الإنسانية والحضارة، المجلد 7، العدد 1، 2022.

• مكرتار خيرة، دور حارس البوابة في ظل الإعلام الجديد، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 6، العدد 2، 2017.

• مكيري مالية، حراسة البوابة الإعلامية: مقاربة مفاهيمية في ظل البيئة الإلكترونية، مجلة المعيار، المجلد 10، العدد 3، 2018

• بعزيز إبراهيم، دور وسائل الإعلام الجديدة في تحول المتلقي إلى مرسل وظهور صحافة المواطن، مجلة الإذاعات العربية، العدد 3، 2011.

6.2 English Reference List:

1. Creswell, J. W., Qualitative Inquiry and Research Design: Choosing Among Five Approaches, 3rd ed., (Thousand Oaks, CA: Sage Publications, 2013).
2. Shoemaker, P. J., & Vos, T. P., Gatekeeping Theory, (New York: Routledge, 2009).
3. Singer, J. B., Hermida, A., Domingo, D., Heinonen, A., Paulussen, S., Quandt, T., Reich, Z., & Vujnovic, M., Participatory Journalism: Guarding Open Gates at Online Newspapers, (Malden: Wiley-Blackwell, 2011).

4. Pariser, E., The Filter Bubble: What the Internet Is Hiding from You, (New York: Penguin Press, 2011).

5. Gillespie, T., Custodians of the Internet: Platforms, Content Moderation, and the Hidden Decisions That Shape Social Media, (New Haven: Yale University Press, 2018).

6. Bruns, A., Blogs, Wikipedia, Second Life, and Beyond: From Production to Produsage, (New York: Peter Lang, 2008).

7. Barzilai-Nahon, K., Network Gatekeeping Theory (in Annual Review of Information Science and Technology, Vol. 43), (Medford: Information Today, 2009).

8. Diakopoulos, N., Automating the News: How Algorithms Are Rewriting the Media, Harvard University Press, (Cambridge, MA: Harvard University Press, 2019).

7. ملاحق:

التقدم والإنجازات

عرض الكل

محمد عامري · Follow
September 12 ·
تم تقييد الحساب للأسف الشديد💔🥹
متابعة للحساب ✌️
حالة الملف الشخصي
توجد قيود مفروضة على حسابك
تؤثر هذه القيود في كل ملفاتك الشخصية وصفحاتك ومجموعاتك.
تعرف على السبب
محمد عامري
توجد بعض المشكلات في الملف الشخصي

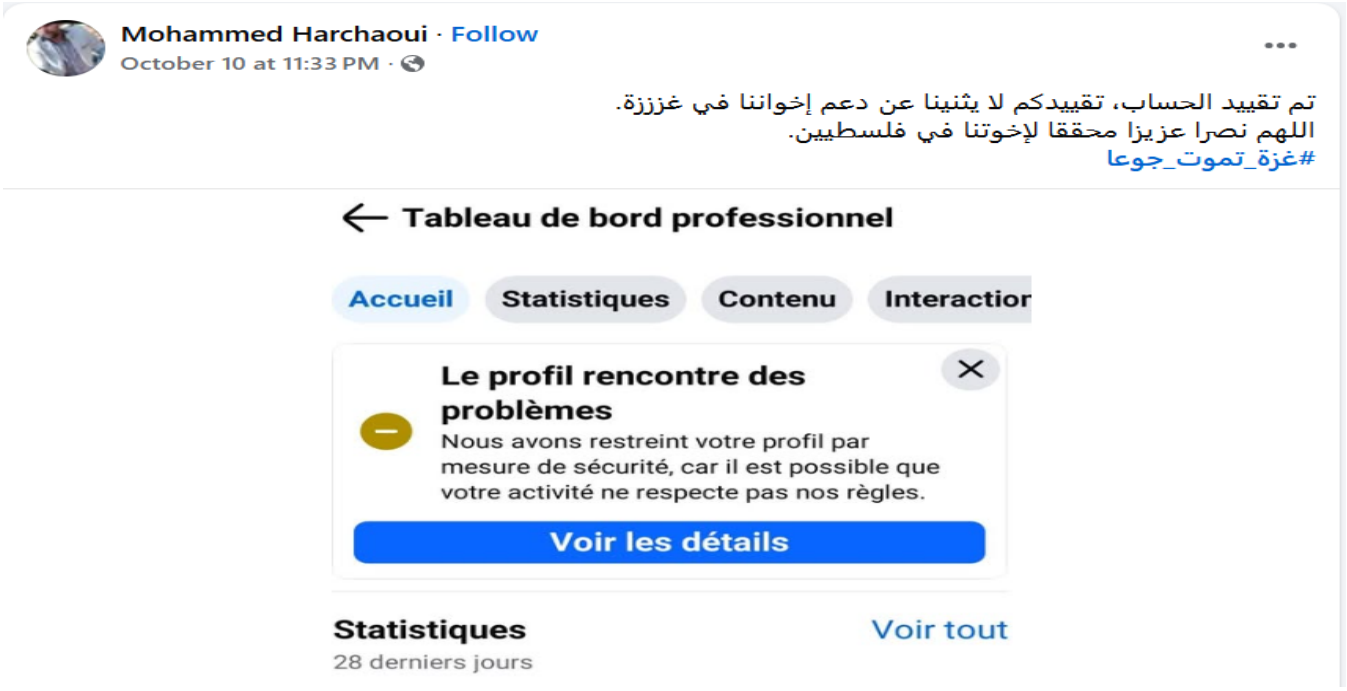
Mohammed Harchaoui · Follow
October 10 at 11:33 PM ·
تم تقييد الحساب، تقييدكم لا يثنينا عن دعم إخواننا في غززة.
اللهم نصرا عزيزا محققا لإخوتنا في فلسطيين.
#غزة_تموت_جوعا
Tableau de bord professionnel
Accueil
Statistiques
Contenu
Interactior
Le profil rencontre des problèmes
Nous avons restreint votre profil par mesure de sécurité, car il est possible que votre activité ne respecte pas nos règles.
Voir les détails
Statistiques
28 derniers jours
Voir tout